منطقة بيت دجن . وفيما يتعلق بالمستوطنات التي ستقام هذا العام في الضفة ، ذكرت المصادر الاسرائيلية انه قد تقرر اقامة مستوطنة جديدة في منطقة « غوش عتسيون » لتكون المستوطنة الرابعة في تلك المنطقة ، كما وتقرر اقامة مستوطنة جديدة شمالي البحر الميت عند منتصف هذا العام تقع على سفوح الجبال بالقرب من مغارة قمران ، ومستعمرة « كاليا » .

ومن اجل تثبيت دعائم المستوطنات القائمة أعدت السلطات المسؤولة عن الاستيطان خطة لبناء مركز اقليمي لمستوطنات الاغوار ، ومن المعروف ان النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاغوار قد تعزز بفضل حالة الامن على ضفتي نهر الاردن عقب مجزرة ايلول التي قام بها النظام الاردني ضد رجال المقاومة الفلسطينية ، حيث أخذت بعد ذلك سلطات الاحتلال تعمل بشكل محموم لتهويد الاغوار ، وقد أشار قائد المنطقة الوسطى رحبعام زئيفي الى ذلك في مؤتمر صحفي حين قال « انه منذ سبتمبر ١٩٧٠ انخفضت اعمال التخريب والتسلل الى الغور ، حتى وصلت الى العدم تقريبا » . كما واعرب عن أمله بأن لا يكون ذلك اليوم الذي يبرز فيه مطار مدني في منطقة فصائل بعيدا ، وذلك بغرض تصدير الخضروات التي تصدر الان الى اوروبا » (دافار ٧٣/١/٤) .

اما في شمال سيناء فقد تركز النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في اقامة « مركز اقليمي » في منطقة مشارف رفح وبالقرب من المكان الذي اقترح ان تقام عليه مدينة « يميت » بعد أن تمت الموافقة على اقامة المركز وقد انيط بالجيش الاسرائيلي القيام بتسييج المنطقة التي سيقام عليها المركز ، ومن الجدير بالذكر ان اقتراح اقامة مدينة يميت (للتوسع انظر شهريات المناطق المحتلة ، شؤون فلسطينية ، عدد ١٤) بقي معلقا لاختلاف وجهات النظر بين المسؤولين الاسرائيليين ، واشارت المصادر الاسرائيلية الى « ان هذا المركز سيقام في منطقة لا تعرقل مخطط اقامة المدينة يميت ، بل باستطاعته في المستقبل ان يندمج معها » . ويبدو ان اقامة المركز قد جاءت كحل وسط بين التيار الداعي الى اقامة مدينة تتسع لربع مليون شخص في الاراضي المصرية وبين التيار الذي يكتفي باقامة مستوطنة ، على ان التيارين لم يختلفا حول حجم تهويد الاراضي المصرية الواقعة بين شرم الشيخ وايلات فقد كلفت لجنة استيطانية يرئسها الوزير يسرائيل جليلي « البدء فورا بالعمل لاستيطان المنطقة الممتدة بين شرم الشيخ وايلات » كما ودعا رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية الدكتور رعنان فايتس لاقامة عشر مستوطنات يهودية جديدة في تلك المنطقة واقترح تطوير مستوطنة اوفير في شرم الشيخ لتصبح مدينة تتسع لعشرة آلاف شخص .

لعله من المفيد هنا ان نتطرق الى الجانب النفسي لمستوطني مشارف رفح ، الذين سلبوا الارض وطردوا صاحبها ، واستغلوه في بناء المستوطنات ، هذا العمل أثار في حينه سخط العناصر اليسارية في اسرائيل ومن بينها عناصر « هشومير هتسعير » (شبيبة حزب مبام) الذين يملكون مستوطنات في فلسطين المحتلة بالقرب من مشارف رفح ، ويتأتى لنا معرفة حقيقة العوامل النفسية للمستوطنين واعترافهم بأن العمل الصهيوني برمته بني على سلب الارض العربية واستغلال الانسان العربي ، وانه ليس هنالك فرق بين الطبيعة الاستغلالية للمستوطنات الجديدة والمستوطنات القديمة ، والحقيقة ان هذا الاعتراف يندر العثور عليه الا في حالة الخلافات وتبادل التهم بين اجنحة المستوطنين . يقول ياكي ضابط احتياط واحد مستوطني مشارف رفح حول هذا الموضوع « انني لا انفعل من صيحات هشومير هتسعير . عندما جاء أبي الى مستوطنة السجرة عند مطلع هذا القرن ، قام بسلب العرب . كما ان البارون اشترى أراضي وسلب العرب . ان مستوطنتي كيرم شالوم ونير عوز التابعتين للكيبوتس القطري (مبام) تقعان على أرض عربية ، وايضا نحن في مستوطنة « سدوت » (في مشارف رفح) نتواجد على ارض عربية » . اما المستوطن ايلون (من مستوطني مشارف رفح) فقد كشف النقاب عن ان كيبوتس « مجين » التابع لهشومير هتسعير (في فلسطين المحتلة) قد جلب عمالا من العرب للعمل في الكيبوتس ونصب مشرفين عليهم من مستوطني مشارف رفح ، وذكر انه في بعض الاحيان ينشب نقاش بين المستوطنين الجدد والمستوطنين القدامى حول استغلال العمال العرب قال : ذات مرة ، واثناء تناول وجبة الغداء نشب حوار حول الاستيطان في المناطق ، وعند ذلك قال احد الرفاق (من مبام) : « نعم — انتم المستغلون » . لقد اغضبنا هذا التلون ، فسألناهم : على اية ارض